



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدد السادس والثلاثون / نيسان _ 2026

مجلة علمية عالمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز السنبلة للبحوث والدراسات

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

البريد الإلكتروني للمجلة

editor@arabjhs.com

الموقع الإلكتروني للمجلة

www.arabjhs.com

issn 2709_ 5312

IMPACT FACTOR ISI 2.228





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من نحن

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية مجلة علمية الكترونية محكمة ، ربع سنوية، تصدر عن مركز السنبلة للبحوث والدراسات، عمان - الأردن ، تعنى بنشر البحوث والدراسات ، وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ، ونشر فصول من الرسائل العلمية ، ومراجعة الكتب ، ونشر التقارير والندوات والمؤتمرات العلمية ، والحوارات واللقاءات العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجميع فروعها : التاريخ ، والتربية ، وعلم الاجتماع ، والفلسفة ، والأديان ، وعلم النفس ، والقانون والعلوم السياسية ، والعلوم الادارية ، والتنمية البشرية ، وعلم الجريمة ، وعلم الاثروبولوجيا، اللغة العربية وآدابها ، الجغرافيا الآثار، الإعلام والصحافة ،المكتبات والمعلومات.

الأهداف

تسعى المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التالية:

- نشر البحوث المبتكرة التي يقدمها الباحثون في المجالات العلمية المتعلقة بالآداب والعلوم الإنسانية، وذلك بعد عرضها على المقومين العلميين.
- نشر تقارير الندوات والمؤتمرات العلمية بالجامعات العربية ، والمعاهد العلمية ، ومراكز البحوث.
- توثيق ونشر الثقافة العلمية بين الباحثين، والتواصل العلمي في مختلف مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية.
- التعاون العلمي بين المجلة والباحثين والعلماء العرب في مجالات تخصص المجلة.
- تشجيع الباحثين العرب على إنجاز بحوثهم المبتكرة.
- التميز في تقديم البحوث ذات الأفكار المبتكرة و التي لم يسبق نشرها بمجلات علمية أخرى والمحكمة بواسطة نخبة من العلماء والمتخصصين ،والإسهام في إخراج بحوث علمية متميزة ، من خلال الالتزام بالمعايير العالمية للتميز في مجالات البحث العلمي.
- ضبط أمور البحث العلمي، بعرض البحوث المقدمّة إلى المجلة على المختصين والخبراء والتطوير المستمر في أساليب النشر والتحكيم.
- الإسهام في إثراء البحث العلمي والمناهج العلمية و التزام معاييرها، ونشر المعرفة في مجال الآداب والعلوم الإنسانية، وتعميمها في الوطن العربي خدمةً للمجتمع العربي وتقدمه.
- نشر البحوث وأخبار المؤتمرات والندوات والمراجعات وملخصات الرسائل الجامعية، وفصول من الرسائل العلمية للتعريف بقيمتها العلمية.
- تعميم الفائدة المرجوة من نشر البحوث والدراسات، بوضع أعداد المجلة بين أيدي القراء والباحثين على موقع المجلة في شبكة(الإنترنت)وتطوير الموقع وتحديثه.

خطوات النشر :

- يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط المجلة المذكورة أدناه.
- يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد، إلى البريد الإلكتروني : editor@arabjhs.com
- يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة.
- يجب أن تكون المادة المرسله للنشر أصيلة ولم ترسل للنشر في أي جهة أخرى.
- يلتزم الباحث بالأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- يجب إثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس واحترام الأمانة العلمية في الإحالات والمراجع والمصادر.
- يتم تقويم البحث من محكمين.
- يتم إبلاغ الباحث بنتائج التحكيم خلال اقل من اسبوع، بالقبول أو الرفض أو إجراء التعديلات للبحث بعد التحكيم.
- يقوم الباحث بالتعديلات المطلوبة ثم يتم متابعة التعديلات من قبل لجان التحكيم . يتم إرسال البحث مع تقرير بقبول البحث بشكل نهائي من لجان التحكيم.
- يتم إرسال خطاب رسمي من المجلة بقبول البحث للنشر.
- يقوم الباحث بدفع رسوم النشر والتحكيم. ويرسل ذلك عبر البريد الإلكتروني editor@arabjhs.com، أو الواتسب على الرقم 962790260197
- يتم إبلاغ الباحث بإيميل رسمي بإتمام عملية النشر في حال إكمال كافة الإجراءات السابقة وإنجاز عملية النشر الفعلي في عدد المجلة .
- يراعي الباحث ما يلي:
 - اسم الباحث (الباحثين) ، الوصف الوظيفي ، المؤسسة التي يعمل بها ، .
 - الملخص باللغة العربية ثم الكلمات المفتاحية
 - الملخص باللغة الانجليزية ثم الكلمات المفتاحية
- ترتيب المحتوى: محتوى البحث حسب شروط المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية : المقدمة ،مشكلة الدراسة ،أسئلة الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، مصطلحات الدراسة الإطار النظري والدراسات السابقة ، منهج الدراسة، أداة الدراسة ، نتائج الدراسة، ومناقشة النتائج ، التوصيات ،المصادر والمراجع
- تنسيق البحث :يتم تنسيق الورقة على قياس(A4 ، بحيث يكون نوع وحجم الخط وفق شروط محددة، وهي:- نوع الخط في الابحاث باللغة العربية هو Simplified Arabic ، حجم الخط 16 غامق للعنوان الرئيس، 14 غامق للعناوين الفرعية، 14 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن 1.5.
- نوع الخط في الأبحاث باللغة الإنجليزية هو Times New Romang ، حجم الخط 14 غامق للعنوان الرئيس، 12 غامق للعناوين الفرعية، 12 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن 1.5.
- حجم البحث والملخص: ألا يزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة و ذلك لكي لا يتم زيادة رسوم التحكيم. ويجب أرفاق ملخص مكون من 200 – 250 كلمة باللغتين العربية والانجليزية ، بالإضافة إلى كلمات مفتاحية لا تقل عن 6 كلمات.
- التوثيق : يتم التوثيق وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجية (APA)) وعلى النحو التالي داخل البحث إذا كان المرجع كتابا يكتب اسم العائلة والسنة ، مثال(السرهيد ، 2005). وإذا كان المرجع بحثا في مجلة علمية يراعى ما سبق ، أما إذا كان موقعا على الأنترنت فيكتب : اسم المؤلف ، عنوان المقال ، السنة ، الموقع ، السنة ، التاريخ ، بالنسبة للمصادر والمراجع ، ترد المصادر العربية ، ثم المصادر الأجنبية.
- الهوامش: تستخدم هوامش الصفحات السفلية لذكر أي ملاحظة، أو لتوضيح أي معلومة واردة في متن البحث، أو للتوثيق في بعض الأبحاث ولا مانع من ذلك ، وتوضع بين قوسين في أسفل الصفحة ، أو يعمل لها ملحق للهوامش توضع في نهاية البحث.

المراجع:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

-ترتب أرقام المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع هجائياً في القائمة حسب اسم المؤلف وفقاً للآتي:

أ. إذا كان المرجع بحثاً في دورية:

— اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، "عنوان البحث"، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، سنة النشر.

ب. إذا كان المرجع كتاباً:

— اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الكتاب، اسم الناشر، سنة النشر.

ج. إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه:

— يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، "عنوان الدراسة"، يذكر رسالة ماجستير أو دكتوراه، اسم الجامعة، السنة.

د. إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية:

— يكتب اسم الجهة، عنوان التقرير، المدينة، سنة النشر.

هـ. إذا كان المرجع موقع الكتروني:

— يكتب اسم المؤلف، عنوان الموضوع، سنة النشر والتاريخ، الرابط الالكتروني.

و- وقائع المؤتمر:

— اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الدراسة، اسم المؤتمر، رقم المجلد، سنة النشر.

رسوم النشر والتحكيم: 140 دينار أردني، ما يعادل 200 دولار.

الهيئة الإستشارية:

أيمن سند القرالة - الاردن - جامعة الاسراء الاردنية - عميد كلية العلوم التربوية - دكتوراه في الادب الانجليزي -

جامعة ماكويري - استراليا

عارف محمد السرهيد - الاردن - أكاديمية الامير الحسين بن عبدالله الثاني للحماية المدنية - دكتوراه في أصول

التربية - جامعة عمان العربية للدراسات العليا

محمود جمال السلاخي - الاردن - جامعة البتراء الاردنية - دكتوراه في أساليب ومناهج تدريس التربية الاسلامية -

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

محمد علي فالح الجبور - الاردن - محاضر غير متفرغ - الجامعات الاردنية - دكتوراه في القانون التجاري - جامعة عين

شمس - مصر

خلدون خليل الحباشنة - الاردن - جامعة الزيتونة الاردنية - عميد شؤون الطلبة - دكتوراه في التاريخ الاسلامي -

الجامعة الاردنية

عوده الغياليين - الاردن - محاضر غير متفرغ - الجامعات الاردنية - دكتوراه في اللغة العربية (الادب العباسي) - جامعة

العلوم الاسلامية العالمية

تغريد أبو حمدان - الاردن - جامعة البتراء الاردنية - دكتوراه في تربية الطفل وتطوير مناهج وبرامج تربوية للطفل -

جامعة ساسكس - بريطانيا

محمد عودة الحماد - ميسوسوتا - الجامعة الاسلامية - دكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات - جامعة العلوم

الاسلامية العالمية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خولة يوسف الحمدان - الاردن - وزارة التربية والتعليم - الدبلوم العالي في الدراسات التربوية - الادارة المدرسية -

الجامعة الاردنية

خالدة محمد الجبور - الاردن - وزارة التربية والتعليم - دبلوم الادارة المدرسية التقنية الحديثة - الكادر العربي لتطوير

وتحديث التعليم

عارف محمد السرهيد الجهوي - الاردن - رئيس التحرير - هاتف (0223366770) - ايميل (editor@arabjhs.com)

أحمد محمد مفلح - الاردن - سكرتير التحرير - الهاتف (690962092169) - الواتساب (690962092169) - البريد

الالكتروني (ahmed@arabjhs.com)

الطاهر حاج النور - السودان - دكتوراه في التاريخ - كلية التربية - جامعة زالنجي

علاء الدين أحمد محمد علي - السودان - دكتوراه في المحاسبة - جامعة كردفان

عبدالكريم سرحان - فلسطين - دكتوراه في الإعلام والاتصال - جامعة النجاح الوطنية

عوض عبدالجليل أبو بكر محمد - السعودية - دكتوراه في التاريخ الإسلامي والحضارة - وحدة المخطوطات -

عمادة المكتبات

صالح بن عبد المحسن الشمري - السعودية - دكتوراه في الاستشعار عن بعد - جامعة دندي - سكوتلاند -

المملكة المتحدة

د. سائر بن عبد الله رجاء الله الحيسوني - السعودية - كليات عنيزة - المملكة العربية السعودية

د. احلام علي عبد المجيد - لبنان - دكتوراه في الأدب العربي - جامعة الجنان - طرابلس

الدكتور عادل أحمد ملحم - لبنان - دكتوراه في فلسفة التاريخ - التاريخ الإسلامي الوسيط

الدكتور حسين حسن الدهيبي - بيروت - لبنان - دكتوراه في التاريخ

الرسوم

رسوم النشر والتحكيم والدفع

تسعى المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية بنشر الأبحاث العلمية وتطوير البحث العلمي في الوطن العربي ،

وتطلب المجلة رسوم رمزية مقدارها 140 دينار أردني أو ما يعادل 200 دولار لنشر البحوث المكونة من 25 -

30 صفحة بحد أقصى ويتم إضافة رسوم في حال زيادة عدد الصفحات عن 30 صفحة.

التحويل البنكي:

يمكنك تحويل رسوم النشر من خلال البيانات البنكية التالية:

من خارج الاردن :

Jo 38 IBA 0580000325999411400002

البنك الاسلامي الاردني / فرع سحاب

ومن داخل الاردن:

0325999411400002

عارف محمد مفلح السرهيد



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

اعتمادات المجلة:

دار المنظومة الرواد في قواعد المعلومات العربية	 دار المنظومة DAR ALMANDUMAH الرواد في قواعد المعلومات العربية
ISI Indexing منظمة isi: للأرشفة الدولية	 INTERNATIONAL Scientific Indexing Fresh Ideas for Growing your Citations
E-marfa : معرفة : قاعدة البيانات العربية الرقمية	 معرفة e-Marefa
شمعة : قاعدة المعلومات العربية التربوية	 ننمحة shamaa
ISSN : منظمة الترقيم للمجلات الدولية المحكمة	 INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INDONESIA
ESJI Eurasian Scientific Journal Index	 ESJI Eurasian Scientific Journal Index
RESEARCHBIB ACADEMIC RESOURCE INDEX	 RESEARCHBIB ACADEMIC RESOURCE INDEX
ADVANCED SCIENCE INDEX	 ADVANCED SCIENCES INDEX
CITE FACTOR Academic Scientific journal	 CiteFactor Academic Scientific Journals
DRJI Directory of Research Journal Indexing	 DRJI Directory of Research Journal Indexing
HUMANINDEX قاعدة	 Humanindex قاعدة معلومات العلوم الإنسانية
Crossref قاعدة بيانات	
EBSCO قاعدة بيانات اسكو العالمية	



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 2.228

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة عربية محكمة وفقاً لتصنيف قاعدة البيانات

EBSCO

العدد السادس والثلاثون / نيسان _ 2026

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله من خلال السنة النبوية - دراسة
تحليلية

إعداد الدكتور: خالد حسين عيسى كرم

أستاذ مشارك بجامعة دلتا العلوم والتكنولوجيا

مدير جامعة دلتا العلوم والتكنولوجيا

رقم الهاتف: +249 12 337 2551

المخلص :

تناول البحث المنهج النبوي في الدعوة إلى الله من خلال السنة النبوية ، حيث يهدف البحث إلى بيان الأسس والضوابط التي قامت عليها دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان أهم الأساليب والخصائص التي تميز بها هذا المنهج ، وخلص البحث إلى أن المنهج النبوي في الدعوة يمثل النموذج الأمثل للدعاة في كل زمان ومكان لما يتسم به من الحكمة والتوازن ومراعاة أحوال الناس وأن على الدعاة الإقتداء بهذا المنهج في دعوتهم ،تحقيقاً لرسالة الإسلام في هداية البشرية وإصلاحها .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Abstract

This study examines the Prophetic methodology in calling to Allah (da'wah) through the Sunnah of the Prophet Muhammad (peace be upon him). The research aims to clarify the foundational principles and regulations upon which the Prophet's call was established, as well as to highlight the most important methods and characteristics that distinguished this methodology.

The study concludes that the Prophetic approach to da'wah represents the ideal model for preachers in every time and place. This is due to the wisdom, balance, and consideration of people's circumstances that characterize this methodology. Accordingly, the study recommends that contemporary preachers follow and emulate this Prophetic model in their efforts of da'wah in order to fulfill the mission of Islam in guiding humanity and promoting moral and social reform.

المقدمة :

تشتمل المقدمة على العناصر الآتية :

1. أهمية الموضوع :

تظهر أهمية دراسة منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله ؛ لأن الدعوة من أعظم وظائف الأنبياء ، وقد بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم هاديا ومبشرا ونذيرا ، فكان منهجه في الدعوة أكمل المناهج وأقواها ، ثم ما نراه من مناهج للدعوة منحرفة وفيها من الإفراط والتفريط ؛ يدعونا لتوضح منهجه صلى الله عليه وسلم بالأدلة الصحيحة حتى نفتدي به .

2. أسباب إختيار الموضوع :

حاجة الدعوة إلى معرفة المنهج النبوي في الدعوة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كثرة الأساليب الدعوية المعاصرة التي قد تخالف الهدى النبوي

إبراز السنة النبوية كمصدر أصيل في منهج الدعوة

3. أهداف البحث :

بيان معالم منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة

استخراج الأساليب الدعوية من السنة النبوية

توجيه الدعاة للاقتداء بالمنهج النبوي

4. أسئلة البحث :

ما المقصود بالمنهج النبوي ؟

ما أهم الأساليب الدعوية في السنة ؟

ما أبرز خصائص الدعوة النبوية؟

5. منهج البحث :

المنهج الإستقرائي : بجمع الأحاديث المتعلقة بالدعوة

المنهج التحليلي : بدراسة تلك الأحاديث واستخراج الدلالات الدعوية منها

6. خطة البحث :

المبحث الأول : مفهوم الدعوة وأهميتها في الإسلام

المطلب الأول : تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني : أهمية الدعوة إلى الله

المبحث الثاني : أساليب الدعوة في السنة النبوية

المطلب الأول : بالحكمة

المطلب الثاني : بالموعظة الحسنة

المطلب الثالث : بالحوار والإقناع



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المطلب الرابع : الدعوة بالقوة الحسنة

المبحث الثالث : خصائص المنهج النبوي في الدعوة إلى الله

المطلب الأول : الرفق واللين

المطلب الثاني : التدرج في الدعوة

المطلب الثالث : مراعاة حال المدعو

المطلب الرابع : الصبر على الأذى

المبحث الأول :

مفهوم الدعوة وأهميتها في الإسلام

المطلب الأول : تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

الدعوة لغة : الطلب، يقال : دعا بالشيء طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء : حث على قصده، ودعوت زيدا : ناديته وطلبتُ إقباله، ودعا فلانا : صاح به وناداه، ودعاه إلى الأمير : ساقه إليه، ويقال : دعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى القتال، ودعاه إلى المذهب : حثه على اعتقاده وساقه إليه، وتداعى القوم : دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا

الدعوة اصطلاحاً : الدعوة هي طلب تغيير الواقع الحياتي للناس بالقول والفعل ليكون موافقاً للشريعة في جميع نواحي الحياة ، وبهذا يكون مفهوم الدعوة كما يدل عليه النصوص الشرعية أعم من مجرد إلقاء القول الى الناس وكفى، وإن كان هذا من الدعوة بل هو أصلها , لكن ليس هذا فحسب , بل يدخل في مفهومها هذا الذي هو التبليغ , والتربية والتعليم لتكوين النماذج الإنسانية التي تتمثل فيها الناس في جميع ميادين الحياة

المطلب الثاني : أهمية الدعوة إلى الله

هي وظيفة الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم

لما كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبياء والمرسلين ، وكانت أمته هي خاتمة الأمم ، وكانت دعوته للثقلين الإنس والجن ، القى واجب الدعوة والإصلاح على أمته فغنه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لأنبي بعده ، ونالت الأمة الحوافذ العظيمة والخيرية على سائر الأمم بسبب قيامها بهذا الواجب العظيم قال تعالى : { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر } 1 .

بسببها نالت الأمة الخيرية

فجعل الله الخيرية في الأمة حال كونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، قال الحافظ ابن كثير في تفسير الآية : يخبر تعالى عن هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم، فقال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قال البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام، وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطية العوفي وعكرمة وعطاء والربيع بن أنس {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} يعني خير الناس للناس، والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، ولهذا قال {تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} قال الإمام أحمد: حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج ذرة بنت أبي لهب، عن ذرة بنت أبي لهب قالت: قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: "خير الناس أقرؤهم وأتقاهم لله، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم" 2 .

لايوجد وظيفة في الدنيا أفضل منها

قال تعالى : { ومن أحسن قولا ممن دعا إلى وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين } 3 .

هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر أي: لا أحد أحسن قولا أي كلاما وطريقة، وحالة {ممن دعا إلى الله} بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، بجميع أنواعها، والحث عليها، وتحسينها معما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه.

خصوصا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه ومجادلة أعدائه بالتالي هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

ترك الدعوة فيه خطر كبير على الأمة

قال عليه الصلاة والسلام : (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) أي والله إن أحد الأمرين كائن إما ليكن منكم الأمر بالمعروف ونهيكم عن المنكر أو إنزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك الخيبة في الدعاء

سورة آل عمران من الآية 110¹

تفسير القرآن العظيم / ابن كثير ج 1 ص 480²

سورة فصلت الآية 33³



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وصلاح النظام وجريان شرائع الأنبياء إنما يستمر عند استحكام هذه القاعدة في الإسلام فيجب الأمر والنهي حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال : يجب على الزاني أمر المزمى بها بستر وجهها كي لا ينظرها فيكون عاصيا بالزنا مطيعا بالكف عن النظر قال القاضي : اللام في لتأمرن اللام التي يتلقى بها القسم ولكونها في معرض قسم مقدر أكده بالنون المشددة وأو للعطف وفيه تهديد بليغ لتارك الإنكار وأن عذابه لا يدفع ودعائه لا يسمع وفي أدنى من ذلك ما يزرع اللبيب⁴ .

وأهمية الدعوة إلى الله هي أكثر من أن تحصى في هذا المقام
المبحث الثاني :

أساليب الدعوة في السنة النبوية

المطلب الأول : بالحكمة

قال الإمام المناوي في فيض القدير : وللناس في تعريف الحكمة أقوال كثيرة منها الإصابة في القول وإتقان العمل وأصلها الإحكام وهو وضع الشيء في محله بحيث يمتنع فساده ومن اتصف بذلك فأعماله منقحة وأفعاله محكمة فإنه يرى الأشياء كما هي فإنه ينظر بنور الله ومن كان هذا وصفه أصاب في منطقه⁵

وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الكمال في الحكمة، كيف لا وقد كان قرآنا يمشي بين الناس ، وقد أمره ربه تعالى أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة وان يجادل الناس بالتي هي أحسن، فكان يستخدم اللين في موضعه والحزم في موضعه وكل بحسبه، ومن امثلة استخدام هذا الأسلوب في دعوته :

حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ قَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ دَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ⁶ . وتأمل كيف استخدم النبي صلى الله عليه وسلم اسلوب الحكمة في دعوته وتعليمه لهذا الأعرابي ، أنه راعى فيه جهله والمفسدة المترتبة على الإنكار عليه في هذه الحال، وهذه هي الحكمة

من هذا النوع أيضا تعامله مع الصحابي الجليل ، معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه ، فعن معاوية بن الحكم السلمي قَالَ بَيْنَا أَنَا أَصَلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَأَتَكَلَّ أُمِّيَاهُ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ. فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيَّ أَفْحَادِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَوِّتُونَنِي لَكَبِي سَكَتُ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ

فيض القدير / للمناوي ج 5 ص 260 ح 7223⁴

فيض القدير للمناوي ج 1 ص 358 ح 635⁵

صحيح الإمام البخاري ج 1 ص 230 ح 220⁶



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا سَتَمَنِي قَالَ « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ »⁷.
قال الإمام النووي رحمه الله : بَيَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظِيمِ الْخُلُقِ الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ ، وَرَفَقَهُ بِالْجَاهِلِ ، وَرَأَفَتَهُ بِأُمَّتِهِ ، وَشَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ وَفِيهِ التَّخَلُّقُ بِخُلُقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّفْقِ بِالْجَاهِلِ ، وَحُسْنِ تَعْلِيمِهِ وَاللُّطْفِ بِهِ ، وَتَقَرُّبِ الصَّوَابِ إِلَى فَهْمِهِ⁸ .

ومن مواضع الحزم والشدة في الإنكار

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَعْمَدُ أَحَدَكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ ». فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ. قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ⁹ . ولا شك أن هذا موضع الحكمة ، وأن هذا الأسلوب يتناسب مع هذا الصحابي في هذا الموقف ، والدليل أن انه أنتفع بهذا الإنكار وراستجاب استجابة كبيرة حتى انه رفض أن يأخذ الخاتم لينتفع به لأن الذي رماه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب الثاني : بالموعظة الحسنة

والموعظة: هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، والقول الحق الذي يلين القلوب، ويؤثر في النفوس، ويكبح جماح النفوس المتمردة، ويزيد النفوس المهذبة إيماناً وهداية ، قال تعالى: { وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا }¹⁰ ، وقال سبحانه: { يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }¹¹

والموعظة الحسنة هي خطاب الداعية إلى قلوب المدعوين ، ووسيلته إلى تحريك العواطف وشحن الهمم ، وهي من أهم وسائل الدعوة وأقواها أثراً ، لأنها تصب في القلوب مباشرة ، فتعالج أمراضها ، وتصلح فسادها ، وتوقظ غافلها ، وتحيي باذن الله صريع المعاصي منها ، وفي حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهو القلب)) [رواه البخاري ومسلم] .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهد أصحابه بالموعظة التي توجل منها القلوب وتذرف منها العيون ، وربما وعظهم فيخفضون رؤوسهم ولهم خنين ، ويرفعونها وقد

صحيح الإمام مسلم ج 2 ص 70 ح 1227

شرح النووي على مسلم ج 2 ص 298 ح 836

صحيح الإمام مسلم ج 6 ص 149 ح 5593

سورة النساء الآية¹⁰ 66

سورة النور الآية¹¹ 17



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أخضلت لحاهم بالدموع ، وكان يبلغ من تأثرهم في مجلسه صلى الله عليه وسلم حتى كأنهم يرون الجنة والنار رأي عين .

ومن أمثلة وعظه صلى الله عليه وسلم حديث أبي نجيح العرياض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنها موعظة مودع ، فأوصنا . قال : ((أوصيكم بتقوى الله عز وجل ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد ، فإنه من يعش منكم فسيري اختلافاً كثيراً فعليك بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة))¹² .

وهذه كانت موعظة بليغة حتى أنها أثرت على نفوس الصحابة ، فزرفت العيون ووجلّت القلوب ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يكثر من هذا الأسلوب بل يتحول الأصحابه بالموعظة ؛ مخافة السأم كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه فعن أبي وائل قال كان عبدُ اللهِ يُدَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ حَمِيْسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُمْ وَإِنِّي أَتَحَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا¹³ .

فعلى الدعاة أن ينتبهوا لهذا الأمر جيداً ، فيقتصدوا في المواعظ؛ حتى لا يسأم الناس

المطاب الثالث : بالحوار والإقناع

هذا الأسلوب هو أسلوب الحوار والجدال وهو مقابلة الحجة بالحجة قال تعالى : {وجادلهم بالتي هي أحسن}¹⁴ . وقال تعالى : {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن}¹⁵ وقال تعالى حاكياً عن نوح عليه السلام وقومه : {قالوا يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا}¹⁶ .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره : ((أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب)) ، وذلك لأن المجادلة فيها معنى المغالبة والمخاصمة ، والنفوس مجبولة على حب الانتصار والغلبة ، لذلك يلجأ كثير من الناس عند إلزامه بالحجة إلى المكابرة والمعاندة ، وردّ الحق ورفضه . قال الله تعالى : {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ} . ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ¹⁷ .

سنن ابن ماجه ج 1 ص 15 ح 42¹²
صحيح البخاري ج 1 ص 74 ح 70¹³
سورةسورة النحل الآية 125¹⁴
سورة العنكبوت الآية 46¹⁵
سورة هود الآية 32¹⁶
سورة الحج الآية 8 - 9¹⁷



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ومن أمثلة هذا الإسلوب في السنة : حوار النبي صاى الله عليه وسلم لذلك الشاب الذي جاء يستأذنه في الزنا ، فعن أبي أمامة : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ائذن لي في الزنا فصاح به الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أقروه فدنا حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أتحبه لأملك قال : لا قال : وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم قال : أتحبه لابنتك ؟ قال : لا قال : وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم قال : أتحبه لأختك ؟ قال : لا قال : وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : اللهم كفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه¹⁸ .

فانظر كيف استخدم معه النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار العقلي المنطقي ثم دعا له بالعفة وطهارة القلب ، فما احوج دعائنا للفتدى به صلى الله عليه وسلم وترسم هديه ، وفي دائه له بالعفة وطهارة القلب إظهار الشفقة عليه ، وهذا ما يحتاجه المدعو من الداعية خاصة عند استخدام اسلوب الحوار ؛ لان الحوار والمناظرة فيها مغالبة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : فصاحب الحكمة يدعى بالمقدمات الصادقة، سواء كانت مشهورة أو مسلمة أو لم تكن؛ لما فيه من أدرك الدق، واتباع الحق .
وصاحب الموعظة يدعى من المقدمات الصادقة بالمشهورة؛ لأنه قد لا يفهم الخفية من الحق، ولا ينازع في المشهورة .
وصاحب الجدل يدعى بما يسلمه من المقدمات الصادقة، مشهورة كانت أو لم تكن؛ إذ قد لا ينفاد إلى ما لا يسلمه، سواء كان جلياً أو خفياً، وينقاد لما يسلمه، سواء كان جلياً أو خفياً، فهذا هذا¹⁹ .

المطلب الرابع : الدعوة بالقدوة الحسنة

لا شك أن هذا الأسلوب في الدعوة من أقوى الأساليب ؛ لان الناس يتأثرون بالأفعال أكثر من تأثره بالأقوال ، ويتعلمون كذلك بالقدوة وبالتطبيق العملي أكثر من التعلم النظري ، لذلك طلب الله منا الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً
ومن أمثلة الدعوة بالقدوة في السنة :

القدوة في العبادة : فعن مالك بن الحويرث قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلينا سألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رفيقاً فقال : (ارجعوا إلى أهلكم فاعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم)

المعجم الكبير للطبراني ج 8 ص 183 ح 7775
الفتاوى لابن تيمية ج 19 ص 919



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قال أبو حاتم رضي الله عنه : قوله صلى الله عليه و سلم : (صلوا كما رأيتموني أصلي) لفظة أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله صلى الله عليه و سلم في صلاته فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الخبر بالنقل فهو لا حرج على تاركه في صلاته وما لم يخصه الإجماع أو الخبر بالنقل فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال²⁰ . ولذلك فإن مالك ابن الحويرث طبق وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن أبي قلابة عَنِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْجَزَمِيِّ الْبَصْرِيِّ قَالَ : ((جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ ، وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُصَلِّي ، فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ فَقَالَ : مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ))
المبحث الثالث :

خصائص المنهج النبوي في الدعوة إلى الله :

المطلب الأول : الرفق واللين

فالقاعدة العامة هي استعمال الرفق واللين مع المدعوين ، وقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة في الأمر بلين القول ، وحسن الخلق ، والترفق مع الغير .

قال تعالى : { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا }²¹

وقال تعالى : { فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا }²²

قال تعالى : { وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا }²³

قال تعالى : { فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا }²⁴

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا »²⁵

عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه »²⁶

المطلب الثاني : التدرج في الدعوة

بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة السرية بعد أن أمره الله تعالى بإنذار قومه عاقبة ما هم فيه من الشرك، وما هم عليه من الكفر والفساد، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } { قُمْ فَأَنْذِرْ } { وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ } { وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ } { وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ } { وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ } { وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ } ، وبعد هذه الآيات بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الإسلام على من

صحيح ابن حبان ج 4 ص 541 ح 1658²⁰

سورة البقرة الآية 83²¹

سورة طه الآية 44²²

سورة الإسراء الآية 23²³

سورة الإسراء الآية 28²⁴

صحيح البخاري ج 1 ص 73 ح 69²⁵

صحيح مسلم ج 8 ص 22 ح 6767²⁶



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يعرفهم ويعرفونه : يعرفهم بحب الخير والحق، ويعرفونه بتحري الصدق والصلاح، فأجابه من هؤلاء جمع عرفوا بالسابقين الأولين . ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ } { إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ } ، وهذا أمر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بتبليغ رسالته قومه وجميع من أرسل إليه ، وأمره تعالى بإنذار عشيرته الأقربين، فبدأ صلى الله عليه وسلم دعوته الجهرية بإنذارهم . وقد بين الإمام ابن القيم رحمه الله ترتيب الدعوة للنبي صلى الله عليه وسلم وأنها على الترتيب الآتي :

الأولى : النبوة .

الثانية : إنذار عشيرته الأقربين .

الثالثة : إنذار قومه .

الرابعة : إنذار قوم ما أتاهم من نذير من قبله : وهم العرب قاطبة .

الخامسة : إنذار جميع من بلغته دعوته من الجن والإنس إلى آخر الدهر²⁷ .

وعن يوسُف بن مَاهِكٍ قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِي فَقَالَ أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ قَالَتْ وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكَ قَالَتْ لِمَ قَالَ لَعَلِّي أَوْلِفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُفْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلَ إِثْمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ {بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ} وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلَتْ عَلَيْهِ آيِ السُّورِ²⁸ .

وهذا الحديث يوضح منهج التدرج بجلاء مع المدعوين ، وهذا الذي يجب أن يسلكه دعائنا .

المطلب الثالث : مراعاة حال المدعو

مراعاة حال المدعو من ابرز خصائص المنهج النبوي في الدعوة إلى الله ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي أحوال الناس من حيث العلم والجهل والقوة والضعف والعمر والحالة النفسية ومن أمثلة ذلك :

تنوع إجاباته على السائلين ، فسأله رجل فقال أوصني فقال : لا تغضب²⁹ .

فراعى حال الرجل وان من أكبر مشاكله الغضب فأوصاه أن لا يغضب

زاد المعاد لابن القيم ج 1 ص 84²⁷

صحيح البخاري ج 12 ص 434 ح 4993²⁸

صحيح البخاري ج 9 ص 277 ح 3729²⁹



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وأوصى أبا هريرة رضي الله عنه كما قال : قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةٌ الضَّحَى وَنَوْمٌ عَلَى وَثْرٍ³⁰. وهذا يتناسب مع حال ابي هريرة رضي الله عنه

وأوصى معاذ بما يتناسب وحاله فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ يَا أُمَّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ قَالَ أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ³¹. وهكذا فإنه يجب على الداعية أن يكون عالما بحال المدعوين ويحدث الناس بما يحتاجون لا بما يشتهون .

ومن صور مراعاة حال المدعوين ، التخفيف في العبادة مراعاة لحال الناس : إذا صلى أحكم بالناس فليخفف ، فإن فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة . وهذه بعض الأمثلة

المطلب الرابع : الصبر على الأذى

إن الصبر على الأذى من أعظم سمات الداعية ، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم القدوة الكاملة في هذا الباب ؛ فقد لقي من الأذى ما لقي ، ومع ذلك ثبت وصبر واحتسب ، ومن أمثلة صبره ما وجده من أذى جسيم من المشركين

قال ابن اسحاق ولما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصر من ثقيف والمنعة بهم من قومه ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل فخرج اليهم وحده الثلاثة الذين نزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم يؤمئذ سادته ثقيف وأشرفهم وهم إخوه ثلاثة عبد ياليل بن عمرو بن عمير ومسعود بن عمرو بن عمير وحبيب بن عمرو بن عمير بن عوف ابن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف وعند أحدهم امرأة من بني قريش من بني جمح فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له أحدهم هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك وقال الآخر أما وجد الله أحدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا أكلمك أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يؤس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي إذا فعلتم ما فعلتم فاكنتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ

صحيح البخاري ج 3 ص 51 ح 1178³⁰
مسند الإمام أحمد ج 36 ص 429 ح 22119³¹



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قومه عنه فيذئثرهم ذلك عليه فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونهم ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وألجئوه الى حائط لعنبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وهما فيه ورجع عنه سفهاء ثقيف من كان يتبعه³².

وهذا مشهد واحد من مشاهد عديدة أودى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فصبر ، فيجب على الدعاة أن يصبروا على المدعويين فالبصبر واليقين تنال الإلمة في الدين

الخاتمة :

أهم النتائج والتوصيات

النتائج :

إن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة يقوم على الحكمة والرفق

أن السنة النبوية مليئة بالأساليب الدعوية

أن نجاح الدعوة مرتبط بالإقتداء بالمنهج النبوي

التوصيات:

العناية بدراسة السنة النبوية في مجال الدعوة

تدريب الدعاة على الأساليب الدعوية النبوية

على الدعاة العناية بالسيرة النبوية ودراستها ، وبخاصة منهجه في الدعوة إلى الله

المراجع والمصادر :

1. الكتاب : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر

الناشر : دار طوق النجاة

الطبعة : الأولى 1422هـ

عدد الأجزاء : 9

2. الكتاب : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

السيرة النبوية لابن هشام ج 2 ص 267³²



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المؤلف : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي

الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت

الطبعة الطبعة الثانية ، 1392

عدد الأجزاء : 18

3. الكتاب : مجموع فتاوى ابن تيمية

مجموع فتاوى ابن تيمية - الإصدار الثاني

دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية

السعودية - 1416هـ/1995م

4. الكتاب : سنن ابن ماجه

المؤلف : محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني

الناشر : دار الفكر - بيروت

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

عدد الأجزاء : 2

5. الكتاب : المعجم الكبير

المؤلف : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني

الناشر : مكتبة العلوم والحكم - الموصل

الطبعة الثانية ، 1404 - 1983

تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي

عدد الأجزاء : 20

6. الكتاب : صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي

الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت

الطبعة الثانية ، 1414 - 1993

تحقيق : شعيب الأرنؤوط

عدد الأجزاء : 18

7. الكتاب : مسند الإمام أحمد بن حنبل

المؤلف : أحمد بن حنبل

المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون

الناشر : مؤسسة الرسالة

الطبعة : الثانية 1420 هـ ، 1999م

عدد الأجزاء : 50 (45+5 فهارس).

8. السيرة النبوية لابن هشام

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سنة الولادة / سنة الوفاة 213

تحقيق طه عبد الرؤوف سعد

الناشر دار الجيل

سنة النشر 1411

مكان النشر بيروت

عدد الأجزاء 3*6

